228745 ـ حكم التسمية بـ " عاصية " و " آسية " و " شمسية " ، ومعنى هذه الأسماء .

السؤال

ما معنى الأسماء عاصية وآسية وشمسية " وهل هي من الأسماء ذات المعنى الطيب وبالرغم من المعنى السيئ لاسم عاصية ولكنني لا أدري سبب قيام الناس باستخدام هذا الاسم ؟ وما معنى اسمي: بَكَر أو بُكَر أو بَكْر؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

ينبغي اختيار الأسماء الحسنة ، وتجنب اختيار الأسماء القبيحة ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في دلالة الاسم ، ويغير الاسم القبيح إلى اسم حسن .

راجع السؤال رقم : (147252) .

وللأسماء دلائل على مسمياتها ، وتَناسُبٌ بينها وبينها .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

" والله سبحانه بحكمته في قضائه وقدره : يلهم النفوس أن تضع الأسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته تعالى بين اللفظ ومعناه ، كما تناسبت بين الأسباب ومسبباتها ...

وبالجملة : فالأخلاق والأعمال والأفعال القبيحة تستدعي أسماء تناسبها ، وأضدادها تستدعي أسماء تناسبها .

وكما أن ذلك ثابت في أسماء الأوصاف فهو كذلك في أسماء الأعلام ، وما سمي رسول الله محمدا ، وأحمد : إلا لكثرة خصال الحمد فيه ؛ ولهذا كان لواء الحمد بيده ، وأمته الحمادون وهو أعظم الخلق حمدا لربه تعالى ؛ ولهذا أمر رسول الله بتحسين الأسماء فقال : (حسنوا أسماءكم) ، فإن صاحب الاسم الحسن قد يستحي من اسمه ، وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه ، وترك ما يضاده ؛ ولهذا ترى أكثر السفل أسماؤهم تناسبهم ، وأكثر العلية أسماؤهم تناسبهم " .

انتهى من " تحفة المودود " (ص 146-147) .

ثانيا :

ـ " شمسية " : نسبة إلى الشمس ، يقال : سنة شمسية ، نسبة إلى الشمس ، كما يقال : سنة قمرية ، نسبة إلى القمر .

جاء في "المعجم الوسيط" (1/ 494)

"شمسية: نِسْبَة إِلَى الشَّمْس، والشمسية : مظلة تحمل فِي الْيَد تتقى بهَا الشَّمْس " انتهى .

ولعل من يسمي ابنته بهذا الاسم ينظر إلى شيء من صفات الشمس ، ويأمل أن تكون ابنته كذلك ، كأن يلمح منها : عموم الفائدة ، أو نور الوجه واستدارته وجماله ، أو نحو ذلك .

ويجوز التسمية بـ " شمسية " باعتبار أن الأصل في التسمية الجواز ، جاء في " الموسوعة الفقهية " (11/332) : " الْأَصْلُ جَوَازُ التَّسْمِيَةِ بِأَيِّ اسْمٍ ، إلَّا مَا وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ " انتهى .
وفي الأسماء الشرعية المستحبة الغنية والكفاية .

ـ و " آسية " لها عدة معان في اللغة :
جاء في "لسان العرب" (14/ 34):
الأَسا: المُداواة والعِلاج ، وَهُوَ الحُزْنُ أَيضاً. وأَسا الجُرْحَ: دَاوَاهُ. والأَسُوُّ والإِسَاءُ، جَمِيعًا: الدَّوَاءُ، وَالْجَمْعُ آسِيَة " انتهى .
والآسِيَةُ من البِناءِ: المُحْكَمُ، والآسية : الدِّعامةُ، والخاتِنَةُ .
"القاموس المحيط" (ص 1259)
والآسِيَةُ أيضاً: السارِيَةُ .
"الصحاح" (6/ 2269)
ويقالُ: سُمِّيتِ السارية آسِيَة: لأنَّها تُصْلِحُ السَّقْفَ وتُقِيمُه، من أَسَوْت بينَ القَوْمِ: أَصْلَحتُ بَيْنهم.
"تاج العروس" (37/ 79)
ولعل اسم " آسية " مأخوذ من ذلك كله ، فهي كلها معان حسنة . ولا بأس بالتسمية به .

ـ وأما "عاصية" : فمن العصيان ، وهو الخروج عن الطاعة ومخالفة الأمر ، وهو اسم قبيح ، وقد روى مسلم (2139) عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وَقَالَ: (أَنْتِ جَمِيلَةُ) " .
وهذا الحديث كافٍ في بيان ذم هذا الاسم ، وأنه يكره للمسلم أن يُسمي به ابنته . هذا مع ما في فطر النفوس من النفرة من مثل هذا الاسم ، وانقباضها ممن يحمله .

أما بكر : فهو الفتيّ من الإبل ، جاء في " تاج العروس " (10/ 241):
" البُكْرُ والبَكْرُ: وَلَدُ النّاقَةِ ، أَو الفَتِيُّ مِنْهَا ؛ فمَنْزِلَتُه من الإبل منزلةُ الفَتِيّ من النَّاس " انتهى .

فالذي يتسمى به لعله ينظر إلى معنى القوة والشباب ، وهو اسم معروف عند العرب ، تسمى به جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وكُنِّي به أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
انظر : " الإصابة في تمييز الصحابة " للحافظ ابن حجر (1/212-215) .

وينظر للفائدة السؤال رقم : (1692) ، والسؤال رقم : (101401) .

والله أعلم .